
إجابة مختصرة عن سؤال حول دخول طالب العلم في سلك العسكرة

إجابة مختصرة

عن سؤال حول دخول طالب العلم في سلك العسكرة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن

تبع هداها. أها بعد:

فإن دخول طالب العلم في العسكرية يتضمن مخالفاً تقتضي بعده

عن ذلك أشد البعد.

أولاً:

إن رتبة طالب العلم والداعي إلى الله تعالى أرفع من رتبة العسكرية،

وهما علت؛ لأدلة في فضل طالب العلم وهما حديث: «وإن الهلائكة

لتضع أجنتها لطالب العلم رضا بها يطلب.

ثانياً :

أن الأمة بحاجة إلى تأهيل طلاب علم شرعي ودعاة صادقين إلى الله تعالى، أكثر من حاجتهم إلى عساكر مقاتلين، ذلك لأن المزارع ، والصانع، وغيرها من سائر المسلمين بحاجة إلى العلم وتوعية صحيحة؛ ولو حصل لهم ذلك لأدوا الغرض في تجنب الباطل والتصدي له.

ولو ذهب عسكري واحد لجاء غيره أعداد لذلك قد تجد في البلاد الواحد

ألوف العساكر، ولا تجد فيه عالها هبرزا.

وأیضا فإن أهل الباطل تروج ففتنهم في حال غياب الدعوة إلى الله أو

ضعفها؛ فالعالم والداعي إلى الله يتصدى لها قبل رواجها.

ثالثاً:

أن العسكرة في حق طالب العلم والداعي إلى الله تعالى تعتبر من الحور

بعد الكور، وقد استعاذ منه النبي ﷺ، كما في حديث عبد الله سرجس

رضي الله عنه قال: « كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء

السفر، وكأبة الهنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم » أخرجه مسلم

(1343).



فطالب العلم إن كانت عنده حصيلة علوية فهي معرضة للضياع

لانشغاله بالعسكرة، وقد قال الله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ

فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: 4] .

وأیضا العسكري معرض لجلساء غير من كان يجالسهم من قبل، فقد

كان في طلبه للعلم يجالس الصالحين من السلفيين، وفي العسكرة

أصناف شتى من ذوي الأفكار الذين ييلبلون فكره، وقد يسلبون عليه استقامته ويقذفون فيه الوهن عن الصلاح والإعناق في الخير.

رابعاً:

أن الطالب قد يدخل العسكرية لطلب الرزق، وقد علمتم أن العسكرية راتبها محدود، فالذي يحصل عليه العسكري عندنا في اليمن لا يكفيه للإيجار والهاء والكهرباء، وقد يكون عنده أولاد وأسرة، فكيف إذا كان يأكل تلك الشجرة الخبيثة، شجرة القات، راتبه ما يكفيه حق القات، فهو يستعين على تتهير بعض حاجاته ببعض الوسائل إما بالرشوة والنصب والاحتيال والاختلاس، أو التنازل في دينه بوسائل هختلفة لتغطية احتياجاته، وفي هذه الحال يكون كها قيل:

نرقع دنيانا بتهزيق ديننا ** فلا ديننا يبقى ولا ها

نرقع

أها طالب العلم فإنه متحلّ بالقناعة، والله تعالى مكرم له، ورزقه أبرك

من رزق غيره وإن قلّ، وعند الترمذي بإسناد صحيح عن أنس بن مالك قال

كان أخوان على عهد النبي ﷺ فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والأخر يحترف

فشكى المحترف أخاه إلى النبي ﷺ فقال «لعلك ترزق به».

خامساً:

أن العسكرة من شروطها لباس لم يلبسه رسول الله ﷺ وأصحابه،

وأنظمة تعرف منها وتتكبر، ناهيك عن أداء اليهين الدستورية عندنا في

اليهن وها فيها من المخالفة.

سادساً:

أن من لم يلزم ببعض المخالفات من حلق اللحية وغيرها حالا، فقد يلزم به هالاً، أو يهنع عنه ما تعوده من الراتب فيلجأ إلى التنازل لقصد استمرار

الراتب

سابعاً:

أنه يخشى على من ترك طلب العلم والدعوة إلى الله تعالى وذهب إلى العسكرة، لقصد دنيا أو منصب أن يدخل تحت عهوم قوله

تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ

فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ

هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَهُ

يَلْهَثُ ﴿ [الأعراف: 175 - 176].

و قال شيخنا العلامة مقبل رحمه الله:

هَذَا حَقُّ الْفَنَادِمَةِ مِنَ الدَّعَاةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ، أَي شَيْءٍ حَقَّقُوهُ ؟

يَتَسَلَّقُ عَلَى ظُهُورِ الْهَسَاكِينِ الدَّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَ إِذَا أَصْبَحَ فَنَدَاهَا تَرَكَهْمَ.

و قال أيضا رحمه الله:

**أول ما يباشرونه بحلق اللحية و التصوير و تنفيذ القوانين الوضعية
حسب النظام**

و حسب القانون و حسب التعليمات،

الذي أنصح به كل مسلم أن يتعد عن الجيش و عن الشرطة

و قال شيخنا مقبل الوادعي طيب الله ثراه و اكرمه وثواه:

**ما ينصر الإسلام إلا من أخلص لله عز وجل، و دعا إلى كتاب الله
و ___ إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ___ و أقبل على العلم
النافع،**

و إياك إياك أن يلبس على الهفتونون بالكراسي،

الذِينَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الدِّعَاةِ إِلَى اللَّهِ

كُتِبَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الْحَجَوْرِيِّ

بتاريخ: (6 / 5 / 1438 هجرية)

حول المقال على ملف بي دي اف من

[هنا](#)

